

أنواع البنوك الإسلامية

تعمل البنوك الإسلامية و تنتشر لتعميم نشاطها و حتى يتلاءم كل بنك مع البيئة التي نشأ فيها كان من الأفضل إنشاء بنوك إسلامية كبديل عن البنوك الرأسمالية الربوية لتقديم خدمات مشروعة فيها مصلحة للعباد.

يمكن تصور عدة أنواع من البنوك الإسلامية بحيث تقسم وفقا لعدة أسس هي:

1. وفقا للنطاق الجغرافي: ويتعلق هذا الأساس بالنطاق الجغرافي الذي يمتد إليه البنك

الإسلامي أو الذي تشمله معاملات عملائه، وفقا لهذا النشاط يمكن لنا التفرقة بين النوعين:
أ **بنوك إسلامية محلية النشاط**: لكل نوع من البنوك الإسلامية الذي يقتصر نشاطه على الدولة التي تحمل جنسيتها والتي تمارس فيها نشاطه او لا يمتد عملها خارج هذا النطاق الجغرافي المحلي.

ب **بنوك إسلامية دولية النشاط** : و هذا كالنوع من البنوك الإسلامية التي تتسع دائرة نشاطها وتمتد خارج النطاق المحلي.

2. وفق المجال الوظيفي للبنك: يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك الإسلامية وفق

المجال الوظيفي الذي يغلب على نشاط البنك كما يلي:

أ **بنوك إسلامية صناعية** : وهي تلك البنوك التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وخاصة عندما يمتلك البنك الإسلامي مجموعة من الخيارات البشرية في مجال إعداد دراسات الجدوى وتقييم فرصا لاستثمار فهذا الشدود الأهمية.

ب **بنوك إسلامية زراعية** : وهي البنوك التي تغلب على توظيفها اتجاهها للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة النوع من النشاط الحيوي الهام، تتواجد البنوك الزراعية في المناطق الزراعية الحالية، حيث تقوم باستغلال الأراضي المهملة.

ت **بنوك الادخار و الاستثمار الإسلامية** : وهي تفتقر إليها فعلا الدول الإسلامية، حيث تقوم هذه البنوك على نطاقين، نطاق بنوك الادخار أو صناديق الادخار مهمتها جمع المدخرات من صغار المدخرين وكبارهم على حد

تم على النطاق الآخر البنوك الاستثمارية ويهدف تعبئة الفائض النقدي المتواجد لدى أفرادا من العملة يقوم في هذا النطاق بإنشاء بنك استثماري في عواصم المحافظات يقوم بعملية توظيف الأموال وتوجيهها إلى مراكز النشاط الاستثماري المختلفة ومنه يقوم البنك الإسلامي بدور فعال في تنشيط الاستثمار و إنعاشا لاقتصاد الإسلامي¹.

ث بنوك التجارة الخارجية الإسلامية : وهي من أهم البنوك التي تحتاج إليها الدول الإسلامية ليس فقط من أجل تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين هذه الدول لإيجاد الوسائل والأدوات المصرفية الإسلامية التي تؤمن وتساعد على تحقيق هذا الهدف، وفي الوقت ذاته معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها قطاعات الإنتاج في الدول على استغلال الطاقات العاطلة، و تحسين الجودة و منها تحسين البنوك الإسلامية من خلال توسيع قطاع السوق، و رفع قدرة الإنتاج ومنه فإن إنشاء بنوك إسلامية للتجارة الخارجية سوف يؤدي إلى تسيير حجم التعاملات بين الدول الإسلامية و تحقيق مصالح المسلمين.

ج بنوك إسلامية تجارية : وهي بنوك التي تخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجار وفق الأسس و الأساليب الإسلامية

3. وفق الحجم النشاط: يتم التفرقة بين البنوك الإسلامية وفق المعيار الحجم إلى ثلاثة أنواع

و هي:

أ بنوك إسلامية صغيرة الحجم : وهي بنوك محدودة النشاط، يقتصر نشاطها على الجانب المحلي والمعاملات المصرفية التي يحتاج إليها السوق المحلي فقط، وتأخذ الطابع النشاط الأقرب إلى النشاط الأسري أو العائلي نظرا لكون عدد عملائها محدود، وتتواجد هذه البنوك في القرى والمدن الصغيرة و يكون عملها أساسا في تجميع الأموال "المدخرات" و تقديم التموي لقصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات وتنقل هذه البنوك فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبرى التي تتولى استثمار هو توظيفه في المشروعات الكبرى التي تتوفر لدى البنك الإسلامي.

¹رمضان حافظ عبد الرحمان، البنوك والمعاملات المصرفية والتأمين، دار السلام، القاهرة، 2005 ، ص122

ب - بنوك إسلامية متوسطة الحجم : وهي بنوك ذات طابع تنتشر فروعها على مستوى الدولة، لتغطي عملائها الذين يرغبون في التعامل معها وتكون أكبر حجماً في النشاط، و أكبر من حيث عدد العملاء، أكثر اتساعاً حيث تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية .

ج -بنوك إسلامية كبيرة الحجم : ويطلق عليها البعض ببنوك الدرجة الأولى، وتكون ذات حجم يؤثر على السوق النقدي والمصرفي المحلي و الدولي و ذات إمكانيات تؤهلها لتوجيه هذا السوق وتملك هذه البنوك فروعاً لها في أسواق المال والنقد الدولية، وبنوك مشتركة حيث تحول القوانين دون افتتاح فروع لها، وكذلك مكاتب تمثيل لجميع المعلومات والبيانات في المناطق التي تعزم افتتاح فروع لها فيها أو إنشاء بنك مشترك فيها.

ثانياً: مراحل إنشاء البنك الإسلامي

يمكن لنا عرض مراحل إنشاء بنك إسلامي فيما يلي²:

المرحلة الأولى: مرحلة ترويج الفكرة

وتستند هذه المرحلة إلى وجود مجموعة من المهتمين بفكرة إنشاء البنك الإسلامي، ويهتم المؤمنون بقضية الترويج بين الجماهير، وتجميع رأس المال المبدئي اللازم للإنفاق على الحملات الترويجية وكذا على عمليات مخاطبة السلطات الحكومية ومفاتها في ذلك.

المرحلة الثانية: مخاطبة السلطات المحلية للحصول على موافقتها :

بعد مرحلة الترويج يتم الاتصال بالسلطات الحكومية المصرفية والنقدية للحصول على موافقتها على إنشاء البنك ومعرفة القواعد والشروط الموضوعية من جانبها لتطبيقها عند إنشاء البنك.

المرحلة الثالثة: استفتاء الشروط المطلوبة واستصدار القانون الأساسي في الجريدة الرسمية للدولة:

في هذه المرحلة يقوم المرؤوسون باستيفاء الشروط وتقديم المستندات والبيانات المطلوبة المحددة من جانب السلطات المصرفية والنقدية في الدولة، ثم السعي لدى السلطات الحكومية المختصة بالموافقة، سواء في شكل قانون أو تصريح، وبالتالي اكتساب البنك الكيان القانوني.

²محسن أحمد الخضيرى، معج سابق، ص ص 54

المرحلة الرابعة: طرح أسهم البنك الإضافية للاكتساب العام:

يقوم المؤسسون بطرح الأسهم الإضافية لرأسمال البنك للاكتتاب العام(*)، وذلك من أجل الحصول على موارد البنك ممارسة أعماله حيث أن رأسمال البنك الإسلامي لا يمثل الجزء الأكبر من موارده، حيث أن معظمها كافية يأتي في إطار المشاركات والمرابحة فضلا عن حسابات الأمانة والإيداع الجاري ذي الطبيعة الخاصة.

المرحلة الخامسة: إعداد الهيكل التنظيمي للبنك وتوصيف الوظائف الخاصة بهذا الهيكل:

لا يستطيع البنك الإسلامي مباشرة وظيفته دون هيكل تنظيمي مناسب، مصمم بطريقة جيدة تسمح الأوامر من الأعلى إلى الأسفل وتدقق التنسيق من الإدارات، والأقسام المختلفة لمنع أي تضارب أو اختناق قد يحدث في هذا الشأن.

المرحلة السادسة: وضع نظم العمل واللوائح الفنية والتقنية والمهام الخاصة بكل وظيفة:

يقوم مؤسسو هذا البنك بوضع النظام الأساسي ونظم العمل للبنك بوضع نظم العمل الداخلية واللوائح الفنية والتنفيذية والمهام الخاصة بكل وظيفة وكل بنك يحتوي على عدة وظائف متكاملة، وكل وظيفة هي جزء من مهمة كبرى يؤديها البنك وبالتالي يجب أن يكون هناك تنسيق بين الوظائف.

المرحلة السابعة: تعيين وتدريب البشرية التي يحتاجها البنك:

حيث يقوم البنك بإعلان عن الوظائف الشاغرة فيه، حيث أن كل طالب للوظيفة يتم إخضاعه لاختبارات فنية وصحية للتأكد من صلاحيته، ومنه تعينه فيما بعد.

المرحلة الثامنة: القيام بتجارب التشغيل:

قبل الشروع في افتتاح البنك للجمهور، يجب التأكد من سلامة الأداء الوظيفي لكل موظف يتم إلحاقه في إحدى الوظائف بالبنك، وهذا يكون عن طريق إجراء اختبار شبه حقيقي لاكتشاف النقائص الموجودة في كل موظف، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتغطية هذه النقائص، ذلك أن البنك الإسلامي هو ثقة إذا اهتز العمل المصرفي في البنك.

المرحلة التاسعة :القيام بالحملات الترويجية المناسبة والمصاحبة لعملية الافتتاح:
حيث يتم الترويج أداة فعالة وهامة في مجال تسويق الخدمات المصرفية وتنشيط حركات التعامل مع خدمات البنك.

-المرحلة العاشرة :افتتاح البنك وممارسة العمل التنفيذي والفعلي:

تمتد امتداد حياة البنك الإسلامي ولها مرحلتان وهي أهم المراحل وليست آخرها

1- مرحلة الافتتاح الرسمي للبنك.

2 - مرحلة ممارسة العمل التنفيذي.